الفصل السادس
منجز الدكتور صبري السيد
في الدرس اللساني المعاصر: حدوده، ووظائفه

./ مدخل: في القيمة الأخلاقية وجدوى المراجعات العلمية لمنجز المعاصرين:

تبقى القيمة الأخلاقية العملية واحدة من أزهر ما تنتجه الحفاية بمنجز أهل العلم والبحث ممن خدموا حقول اختصاصاتهم المعرفية في العصر الحديث، ولاسيما إن كان هذا المنجز العلمي صادرًا عن عقل منتمٍ لهويته، غير منفصل عن واقعه المعاصر.

ينضاف إلى ذلك أنه صار مستقرًّا النظر إلى بحوث المراجعات العلمية بوصفها بحوثًا كاملة؛ لما تنطوي عليه من عمليات مركبة، وهو ما يؤكده د. حشمت قاسم – رحمه الله تعالى – (ت ١٤٣٨هـ = ٢٠١٧م) في بحثه (المراجعات العلمية ودورها في تحول المعلومات إلى معرفة، جملة دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، [١/ ١١] مج ٣ ع ٣، ١٩٩٨م، دار غريب، القاهرة).

"وتعد هذه المراجعات العلمية بما تنطوي عليه من جهد تحليلي تركيبي أعمالًا علمية في حد ذاتها".

إن فحص منجز المعاصرين ممن أسهموا في خدمة حقول اختصاصاتهم المعرفية ضرورة أخلاقية ترعى قيم الوفاء، والشكر العلمي لما أنجزوه، وسهروا عليه، وهو ضرورة معرفية ترعى التراكم المعرفي، وترعى ترشيد المعرفة، وترعى تقويم ما أنجزه أبناء الأجيال التي سبقت على طريق خدمة العلم، وترعى استمرار خدمة العلم من الأجيال التي لحقت هؤلاء، وجاءت من خلفهم.

وهذه الورقة من هذين المدخلين: الأخلاقي، والمعرفي، تتوقف أمام المطالب التالية:

١/ منجز الدكتور صبري السيد في الدرس اللساني المعاصر: مقالة في خطاب الحدود.

obeikan.com

٢/ منجز الدكتور صبري السيد في الدرس اللساني المعاصر: مقالة في خطاب الوظائف.

والدكتور صبري إبراهيم السيد (و١٣٧٢هـ = ١٩٥٢م) واحد من أساتذة اللسانيات الذين يعدون ضمن الجيل الثالث من اللسانيين المصريين المعاصرين الذين تتلمذوا على أيدي جيل الانتشار، وهو الجيل الذي خلف جيل الرواد: إبراهيم أنيس وتمام حسان – رحمهما الله تعالى.

١/ منجز صبري السيد في الدرس اللساني المعاصر: مقالة في خطاب الحدود:

١/ ١ حدود المنجز (موزعة على تاريخ الإنجاز):

أسهم د. صبري السيد بمنجز ممتد، تنوع في انتماءاته المعرفية الفرعية المنضوية تحت الحقل المعرفي الأساسي، وهو اللسانيات العربية، وجاءت مفردات سهمته محكومة بالحدود الزمنية التالية:

١. ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م: نهج البلاغة، تحقيق وتوثيق [قطر، الدوحة، دار الثقافة].

٢. ١٤٠٩هـ = ١٩٨٦م: علم الدلالة، لفرانك بالمر، ترجمة [دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، قطر/ ثم ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م: دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية].

٣. ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م: أصول النغم في الشعر العربي [دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية].

٤. ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م: إعراب القرآن في تفسير أبي حيان (جزآن) [دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية] .

٥. ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م: تشومسكي: فكره وآراء النقاد فيه [دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية].

٦. ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م: تيسير النحو العربي: رأي وتعليق [مجلة دراسات عربية وإسلامية، (ع٩)، القاهرة].

٧. ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م: شواهد أبي حيان في تفسيره [دار المعرفية الجامعية].

٨. ١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م: فصل المقال في إعراب السبع الطوال [دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية].

٩. ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م: ديوان عنترة: دراسة دلالية دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية].

١٠. ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م: الكافي في النحو وتطبيقاته (جزآن) [دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية].

١١. ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م: الكناش في النحو والصرف، لأبي الفدا (ت ٧٣٢هـ = ١٣٣١م)، تحقيق بالاشتراك [دار الوثائق والدراسات الإنسانية، قطر، جامعة قطر، الدوحة].

١٢. ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م: علم اللغة الاجتماعي: مفهومه وقضاياه، [دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية].

١٣. ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م: لغة القرآن الكريم في سورة النور [دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية].

١٤. ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م: أسماء الأعلام المعاصرة: دراسة في علم اللغة الاجتماعي [دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية].

١٥. ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م: المعجم العربي والتطور اللغوي (جزآن) [دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية].

١٦. ١٤١٩هـ = ١٩٩٩: معجم مصطلحات العلوم اللغوية [الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان].

١٧. ١٤٢٠هـ = ٢٠٠٠م: في التحليل الصرفي: دراسة في كلمات الإمام علي (رضي الله عنه) [دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية].

١٨. ١٤٣٢هـ = ٢٠١١: الكافي في الصرف وتطبيقاته [مكتبة الآداب، القاهرة].

١٩. ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م: لغة القرآن الكريم: دراسة في التركيب النحوي في سورة يس [مكتبة الآداب، القاهرة].

openkan.com

٢٠. ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م: مناهج التبويب النحوي عند العرب [مكتبة الآداب، القاهرة].

٢١. ١٤٣٢هـ = ٢٠١١م: مدراس نحوية ولغوية عربية وغربية [مكتبة الآداب، القاهرة].

٢٢. ١٤٣٤هـ = ٢٠١٣م: وزن "فَعَل" الصحيح وضوابط مضارعه: دراسة حاسوبية صرفية معجمية [مكتبة الآداب، القاهرة].

٢٣. ٢٠١٤م: التطبيقات الوافية في العروض والقافية [مكتبة الآداب، القاهرة].

٢٤. ٢٠١٤م: نظرية نحو بنية العبارة ذات الأس المتحرك [مكتبة الآداب، القاهرة].

٢٥. ٢٠١٥: معجم مصطلحات علم اللغة الحاسوبي (لونجمان) لم يطبع بعد.

٢٦. ٢٠١٥م: نافذة على علم اللغة الحاسوبي [مكتبة الآداب، القاهرة].

٢٧. ٢٠١٦م: آفاق جديدة في علم اللغة التطبيقي [مكتبة الآداب، القاهرة].

٢٨. ٢٠١٨م: الإنتاجية الصرفية المعجمية في ألفاظ القرآن الكريم [مكتبة الآداب، القاهرة].

٢٩. ٢٠١٨م: اللغة والفكاهة من وحي لغة المدونات الكبرى [مكتبة الآداب، القاهرة].

٣٠. ٢٠١٨م: اللغة ومظاهر الهوية [مكتبة الآداب، القاهرة].

٣١. ٢٠١٨م: المستعمل والمهمل من الخليل للزبيدي [مكتبة الآداب، القاهرة].

ويكشف فحص هذه القائمة المبدئي عن مجموعة من الملاحظ المتعلقة بالتأليف، يمكن رصدها كما يلي:

أولًا: الامتداد الزماني، فقد امتدت من ١٩٨٦م إلى ٢٠١٣م، وجاء توزعها الزمني كاشفًا عن اتصال الاشتغال العلمي باللسانيات، وغياب الانقطاع.

ثانيًا: التنوع المكاني للنشر.

صحيح أن الغالب من أعماله صدر في مصر موزعًا على العاصمتين الكبريين القاهرة، والإسكندرية، لكن ذلك لم يمنع من صدور أعمال أخرى في مدينة الدوحه بدولة قطر في أيام إعارته إلى جامعتها.

ثالثًا: التنوع في أنساق المنجز، فقد توزع على ثلاثة مسارات أساسية، هي:

أ. مسار التأليف النظري والتطبيقي.

ب. مسار التحقيق للنصوص التراثية (النحوية والأدبية).

ج. مسار الترجمة للنصوص اللسانية (عن الإنجليزية).

رابعًا: التنوع على مستوى خدمة المستويات الدراسية للغة؛ فقد توزع منجزه على خدمة مستويات دراسة اللغة التالية:

أ. المستوى التصريفي النظري والتحليلي والتطبيقي.

ب. المستوى التركيبي أو النحوي، النظري والتطبيقي (الإعرابي).

ج. المستوى المعجمي.

د. المستوى الدلالي النظري التأصيلي والتحليلي والتطبيقي.

هـ. المستوى المتعلق بتاريخ العلم (مدراس نحوية ولغوية).

خامسًا: التنوع المجالي، وهو ما يظهر من خدمة اللسانيات التراثية والمعاصرة.

٢/١. حدود المنجز: مقالة في خطاب الحقول المعرفية اللسانية:

إن تحليل منجز صبري السيد في الدرس اللساني المعاصر كاشف عن توجهه إلى خدمة مجموعة من الحقول المعرفية الفرعية المنضوية جميعًا تحت اللسانيات بصورة أساسية، ويمكن بيانها فيما يلي:

١،٢/١. حقل الفيلولوجيا:

يكشف تحليل منجز صبري السيد عن ظهور علامات تكشف عن خدمة حقل الفيلولوجيا، بوصفه دراسة للنصوص التراثية؛ تحقيقًا ودراسة، وهو الأمر الذي يتجلى في العملين (١، ١١) اللذين يتعلقان بتحقيق:

oberikan.com

- نهج البلاغة، المنسوب للإمام علي – رضي الله عنه.
- الكناش في النحو والصرف، لأبي الفدا (ت ٧٣٢هـ = ١٣٣١م).

وربما انضاف لهذا الحقل الفرعي بعض منجزه في المدارس اللغوية والنحوية العربية، في عمليه (٢، ٢١) المختصين بدراسة:

- مناهج التبويب النحوي عند العرب.
- مدراس نحوية ولغوية عربية.

٢،٢/١ حقل الدرس الصرفي (التراثي):

ومما يظهر من تحليل المنجز توجه العناية إلى دراسسات تصريفية تراثية اتخذت الصور التالية:

أ. صورة الشرح والتيسير المعاصر المستوعب لمسائل العلم، وهو نمط يرعى الظروف الزمانية (التعليمية)، وهي الصورة التي يمثلها العمل (١٨):

- الكافي في الصرف (من جزأين).

ب. صورة التأسيس العلمي للقواعد التصريفية ويمثلها العمل (١١) المتعلق بتحقيق كتاب الكناش في النحو والصرف، لأبي الفدا.

ج. صورة التطبيق والتحليل، ويمثلها جزء من العمل (١٨) الكافي في الصرف وتطبيقاته والعمل (١٧) المتعلق بالتحليل الصرفي لكلمات الإمام علي – رضي الله عنه.

د. صورة الدرس التصريفي الحاسوبي، ويمثله الكتاب (٢٢) الخاص بدراسة وزن (فَعَل) الصحيح: دراسة حاسوبية صرفية.

٣،٢/١ حقل دراسات التراكيب:

ويمثل المنجز في هذا الحقل أوسع ما أسهم به الدكتور صبري السيد في دراساته اللسانية، فقد مثل ما نسبته ٤٥,٥٪ تقريبًا؛ أي يقترب من نصف المنجز الكلي، وقد مثلها الأعمال التالية (٤، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٣، ١٩، ٢٠، ٢١).

واتخذت دراسات هذا الحقل المسارات التالية:

أ. المسار التأسيسي (بتحقيق الكناش).

ب. المسار التأصيلي التاريخي (بدراسة المدارس النحوية).

ج. المسار التعليمي (الإعرابي والتطبيقي).

د. المسار الشارح المستوعب (بالكتب الشارحة للقواعد النحوية).

هـ. المسار الغامض لبعض المشكلات الفكرية في الميدان (برأيه في بعض مشكلات الدرس النحوي كتيسير النحو العربي).

وقد تركزت دراسات هذا الحقل الفرعي من جهة خدمتها للنصوص العربية، في خدمة دراسات لغة القرآن الكريم (القرآن الكريم) بشكل مركزي، من خلال تفسير أبي حيان الأندلسي، النحو المحيط، أو من خلال التحليل الإعرابي لبعض سور الكتاب العزيز، وهو وعي ظاهر جدًّا بطبيعة الكتاب العزيز، وفرادته التركيبية.

٤،٢/١. حقل الدرس الدلالي:

لقد خدم الدكتور صبري السيد هذا الحقل بصور متنوعة، مثلتها الأعمال التالية: (٢، ٩، ١٥).

وتوزعت مسارات خدمة هذا الحقل فيما يلي:

أ. مسار توطين المعرفة المعاصرة بعلم الدلالة في الثقافة العربية المعاصرة من خلال ترجمة كتاب علم الدلالة، لبالمر.

ب. مسار التحليل التطبيقي على لغة الشعر، من خلال دراسة ديوان عنترة دراسة دلالية.

ج. مسار دراسة التطوير الدلالي الذي أصاب قطاعًا كبيرًا من الكلمات في تاريخ المعجم العربي من خلال كتابه الصخم: المعجم العربي والتطور الدلالي، على مستويات القديم من الكلمات والمستحدث منها معًا.

٥،٢/١. حقل دراسات علم اللغة الاجتماعي:

خدم د. صبري السيد حقل اللسانيات الاجتماعية بعملين ظاهرين في القائمة التي أنجزها، وهي (١٢، ١٤)، فقد توجه لبيان مفهوم هذا الفرع من اللسانيات عارضًا أهم قضاياه من جانب، ومطبقًا لحقائقه على الأسماء الأعلام المعاصرة في اللغة العربية.

وهذان المساران يمثلان امتداد لتجليات تراثية توجهت للعناية باللغة في اشتباكها مع المجتمع من جانب، ودراسة الاسم العلم من المنظور الاجتماعي من جانب آخر.

٦،٢/١. حقل دراسة الجهاز الاصطلاحي للسانيات:

لقد أسهم د. صبري السيد بخدمة الجهاز الاصطلاحي للسانيات بمعجمه المتمثل في العملين (١٦، ٢٥) سعيًا لضبط مفاهيم العلم اللساني، وتوطين مفاهيمه المعاصرة في اللغة والثقافة العربية المعاصرة، ويلحظ فيهما مواكبة للتحديث الحاصل في حقل اللسانيات على مستوى اللسانيات الحاسوبية.

٧،٢/١. حقل تاريخ اللسانيات:

وقد ظهرت خدمته لهذا الحقل الفرعي في العمل (٢١) الذي أخلصه لدراسة عدد من المدارس النحوية واللغوية العربية والغربية معًا.

٨،٢/١ حقل اللسانيات المعاصرة:

وقد ظهر ذلك في توجه لدراسة العمل (٥) المتعلق بمنجز نعوم تشومسكي، بما هو أشهر اللسانين المعاصرين الذين مثلوا في الحقيقة التجلي الأكبر لثورة اللسانيات المعاصرة، وهو الذي أسقط سطوة اللسانيات الوصفية بعد الكشف عن أخطائها وتشويشها بدءًا من ١٩٦١م على ما يقرره: جيفري سامبسون في كتابه عن مدراس اللسانيات: التسابق والتطور.

كما أنه اشتبك مع اللسانيات الحاسوبية (في العمل ٢٢) ووظفها لدراسة الفعل (فَعَل) الصحيح، وحسم ضوابط مضارعه، وعرف بها في عمله (٢٦)، وحرر مفاهيمه بجرد مصطلحات في معجم خاص بها في (٢٥).

ومن أظهر أدلة متابعته للحديث في هذا الحقل عمله (٢٤)، الذي عالج فيه نظرية نحو بنية العبارة التي خلفت النحو التوليدي.

٩،٢/١ حقل دراسة العروض:

لقد أنجز د. صبري السيد العمل من (رقم ٣، ٢٤) من أصول النغم والتطبيقات العروضية والقافوية، وهما كاشفان عن وعيه بوقوع درس العروض في الصميم من العمل اللساني، وهو امتداد حقيقي لعمل اللسانيين من الأجيال الرائدة والسابقة، كما نرى عند د. إبراهيم أنيس في موسيقى الشعر، ود. عوني عبد الرءوف في كتابه: القافية والأصوات، ود. محمد حماسة عبد اللطيف عن الضرورة الشعرية وغيرهم.

١٠،٢/١ . حقل دراسة مناهج البحث اللساني:

وقد خدم د. صبري السيد هذا الحقل بعمليه (٢٠، ٢١) عندما درس:

- مناهج التبويب النحوي عند العرب.
- مدارس نحوية ولغوية عربية وغربية.

١١،٢/١ حقل اللسانيات التطبيقية:

وقد رصد في عمله (٢٧) الآفاق الجديدة للسانيات التطبيقية، وتمددها، واتساع حقولها الفرعية.

١٢،٢/١ حقل البحث المعجمي (فرع النقد المعجمي):

وهو ما يظهر من عمله (٣١) الذي تابع فيه تطور العلاقة بين المهمل والمستعمل في تاريخ المعجمية العربية من لدن الخليل بن أحمد في معجمه العين، وتطور الخصم من قائمة المهمل مع التقدم الزمني، برصد إحصائي كاشف.

١٣،٢/١ حقل الذخائر اللغوية (ولسانيات المعتمدة على استثمار المدونات اللغوية):

وهو فرع من اللسانيات الحاسوبية، لكنه كتاب مختص ببناء المدونات، وتحليلها، واستثمارها في دراسة المستويات اللغوية المختلفة.

obeikan.com

١٤،٢/١ حقل اللسانيات السياسية:

يمثل عمله الصخم (٣٠) الذي فحص فيه علاقة اللغة بمظاهر الهوية دليلًا على وعيه بالعلاقة المثمرة بين اللغة وعلم السياسة، وهو مبحث مستقر يتأسس عليه مجموعة كبيرة من الأدبيات اللسانية السياسية.

ومنجزه المتمدد في هذه الحقول الفرعية يكشف عن تنوع حقيقي، وأصالة في كثير من مناطقه.

٢/ منجز صبري السيد في الدرس اللساني المعاصر:

مقالة في خطاب الوظائف:

إن تحليل هذه الأعمال اللسانية، وقراءتها قراءة متأنية تستثمر خطابات عنواناتها، ومقدماتها، ومتونها تكشف عن مجموعة مهمة من الوظائف التي تغيا خدمتها وتحقيقها.

وهذه الوظائف بادية فيما يلي:

١/٢. الوظيفة المعرفية (اللسانية):

ويقصد بهذه الوظيفة خدمة حقائق اللسانيات إن في نسختها التراثية وإن في نسختها المعاصرة، وبيان قدرة هذه الحقائق على تفسير الظاهرة اللسانية، وتوجيهها إلى خدمة النصوص العربية المختلفة من القرآن الكريم والشعر والنثر العربي.

وقد كانت هذه الوظيفة متحققة في صور كثيرة مختلفة في منجزه، نراها فيما يلي:

أولًا: إرادة تأصيل مفاهيم اللسانيات بما أنجزه من معجم لمصطلحاتها.

ثانيًا: إرداة توطين معلومات كثير من مستويات دراسة اللغة؛ تصريفًا ونحوًا ومعجمًا ودلالة.

ثالثًا: وصل اللسانيات التراثية باللسانيات المعاصرة من خلال مسارات الترجمة والدراسة لرواد اللسانيات التراثية والمعاصرة معًا.

رابعًا: استصحاب النطاق التطبيقي المشتبك مع النصوص؛ تحليلًا وتطبيقًا، وإعرابًا.

خامسًا: بيان تنوع المداخل المعرفية اللسانية القادرة على تفسير الظواهر اللسانية، تصريفيًّا، وتركيبيًّا، ودلاليًّا ولسانيات اجتماعية.

سادسًا: التأكيد على خطر ربط المنجز اللساني التنظيري بنطاقات تطبيقية ترعى النصوص المتنوعة في تاريخ اللغة العربية على مسارات خدمة القرآن والشعر والنثر معًا.

سابعًا: عدم غياب المحور الفيلولوجي بوصفه تصحيحًا علميًّا لمتون العلم التراثية نحوًا وتصريفًا.

٢/٢. الوظيفة التعليمية (البيداجوجية):

تمثل هذه الوظيفة أظهر الوظائف المستعلنة، بدءًا من خطاب عنوانات كتب الدكتور صبري السيد التي تدل عليها المؤشرات اللغوية، من مثل: (إعراب/ والكافي/ وتطبيقات/ والتحليل).

والحقيقة أن تقدير هذه الوظيفة التعليمية تمثل أمرين بالغي الأهمية لم ينتبه إليها كثير من الذين يشغبون على كتب اللسانيات (التعليمية)، وهما:

أولًا: أن رعاية هذه الوظيفة هي في الحقيقة امتداد للتيار العام الشائع في منجز علماء العرب القدامى الذين كان غالب أعمالهم تعليميًّا بامتياز، وهو الأمر الذي فطن إليه عدد من كبار الدراسين المعاصرين، من أمثال د. علي أبي المكارم، ود. محمد إبراهيم عبادة، فيما كتبه عن النحو التعليمي في التراث العربي.

ثانيًا: أن رعاية هذه الوظيفة التعليمية هو بامتياز الطريق إلى تخريج جيل قادر على تحصيل العلم باللسانيات يكون مفتاحًا للتعامل مع كتب التراث النحوي واللغوي التي وضعها أصحابها لتناسب قارئ عصورها.

٣/٣ الوظيفة الدينية:

إن تحليل منجز صبري السيد – ولا سيما المختص بلغة القرآن الكريم، وهو يتمثل في أعمال كثيرة – يكشف عن حرص ظاهر على خدمة الكتاب العزيز، وهو توجه نحو خدمة دين الأمة من طريق تيسير فهم الكتاب العزيز، وهو يكشف عن وعي بطبيعة التأسيس التاريخي للسانيات التراثية التي ظهرت في الأساس خدمة لهذا الأصل العظيم من الوجوه اللغوية الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية جميعًا.

٤/٣ الوظيفة الوطنية والقومية:

إن تحليل عدد من أعماله اللسانية - ولا سيما ما كتبه عن اللغة ومظاهر الهوية - يكشف عن الارتباط الوثيق والعضوي الذي يجمع بين اللسان وبناء الشخصية الوطنية.

خاتمة:

لقد سعت هذه الورقة - الموجزة - إلى الانطلاق من مبدأ أخلاقي ومعرفي معًا يؤمن بأن الاحتفاء بالأساتيذ واجب أخلاقي ومعرفي لا غنى عنه لتطوير المعرفة الإنسانية في الحقول المختلفة.

وقد تناولت هذه الورقة ثلاثة مطالب هي:

١. مدخل في القيمة الأخلاقية وجدوى المراجعات العلمية لمنجز اللسانيين المعاصرين.

٢. منجز صبري السيد في الدرس اللساني المعاصر: خطاب الحدود.

٣. منجز صبري السيد في الدرس اللساني المعاصر: خطاب الوظائف.

وقد كشفت الورقة عن بعض النتائج، تمثلت في:

١. امتداد خدمة حقول اللسانيات زمانيًّا بغير انقطاع منذ ١٩٨٦م حتى الآن.

٢. تنوع خدمة مستويات دراسة اللغة العربية.

٣. الانطلاق من وعي بقيمة التطبيق والتحليل.

٤. الانطلاق من وعي بالانتماء إلى هوية لها مرجعية حاكمة.

٥. الكشف عن الاتصال باللسانيات المعاصرة.

٦. تنوع الوظائف الحاكمة لهذا المنجز، وتجليها في ثلاث وظائف ظاهرة، هي:

أ. الوظيفة المعرفية اللسانية.

ب. الوظيفة التعليمية البيداجوجية التي تستهدف تيسير حقائق العلوم اللغوية للدارس المعاصر.

ج. الوظيفة الدينية التي توخت خدمة الكتاب العزيز من منظور لغوي.

لقد خدم صبري السيد حقولًا فرعية متنوعة بما يستوجب شكره، وتقدير منجزه بفحص حدوده، وفحص محتواه، والبناء عليه بما يكشف عن قيمته الحقيقية.

obeikan.com